

يَوْحِنَّا الْمُعْمَدَانِ يَسْأَلُ وَيَسْوِعُ يَشْهَدُ لِهِ

وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسْوِعُ أَمْرَةً لِتَلَامِيذِهِ الْأَشْيَى عَشَرَ اِنْصَرَفَ مِنْ هَنَاكَ لِيَعْلَمَ وَيَكْرِرَ فِي مُدْنِيهِمْ¹. أَمَّا يُوْحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ أَرْسَلَ أَشْيَنَ مِنْ تَلَامِيذِهِ²، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ هُوَ الَّتِي أَمْ سَنْطَرُ آخَرَ؟³ فَأَجَابَ يَسْوِعُ وَقَالَ لَهُمَا: أَدْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعَا نَعْ وَيَنْتَرَانِ: الْعَمَّيُ يُبَصِّرُونَ وَالْعُرَجُ يَمْسُوْنَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ.⁴ وَطَوَبَ لِمَنْ لَا يَعْتَرِفُ فِي.

وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَا يَسْوِعَ يَقُولُ لِلْجَمْعَوْعِ عَنْ يُوْحَنَّا: مَاذَا حَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَسْتَطُرُوا؟ أَفَصَيْنَتُهُ حَرَكَهَا الرَّيْخُ؟⁵ لَكِنْ مَاذَا حَرَجْتُمْ لِتَسْتَطُرُوا؟ أَنْسَانًا لَائِسًا تَيَابًا تَأْعَمَّهُ؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبِسُونَ التَّيَابَ التَّأْعَمَّهُ فِي يُبُوتِ الْمُلْكُ.⁶ لَكِنْ مَاذَا حَرَجْتُمْ لِتَسْتَطُرُوا؟ أَتَيْشًا؟⁷ بَعْدَمْ، أَقْوُلُ لَكُمْ، وَأَوْفَصَلَ مِنْ نَيِّي.⁸ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَتَا أَرْسِلُ أَمَامًا وَجْهَدَ مَلَائِكَيِ الْذِي يَهْبِئُ طَرِيقَكَ قَدَّامَكَ.⁹ الْحَقُّ أَقْوَلُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَقْلُودِيْنَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمُعْمَدَانَ، وَلَكِنْ الْأَصْفَرُ فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ.¹⁰ وَمِنْ أَيَّامِ يُوْحَنَّا الْمُعْمَدَانِ إِلَى الْآنِ مَلْكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُعْصَبُ، وَالْعَاصِيُّونَ يَحْتَطِفُونَ.¹¹ لَآنَ حَمِيعُ الْأَبْيَاءِ وَالنَّامُوسُ إِلَى يُوْحَنَّا تَبَّأْوا. وَإِنَّ أَرْتَمْ أَنْ قَبْلُوا: فَهَذَا هُوَ إِلَيْهِ الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ.¹² مِنْ لَهُ أَدْنَانٌ لِلْسَّمَعِ قَلِيلٍ سَمِعَ.

وَيَمْنَ أَشْيَهُ هَذَا الْجَيْل؟ يُسْبِيهُ أَوْلَادًا جَالِسِيْنَ فِي الْأَسْوَاقِ يَتَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ وَيَقُولُونَ: رَمَرَّاتَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا، تُحَنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطِمُوا. لَاهُهُ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَسْرُبُ، فَيَقُولُونَ: فِيهِ سَيِّطَانٌ.¹³ جَاءَ أَيْنَ إِلَيْسَانٌ يَأْكُلُ وَيَسْرُبُ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولُ وَشَرِّبُ حَمْرَ، مُحِبٌ لِلْعَشَارِيْنَ وَالْحُطَاطِ، وَالْحِكْمَةُ بَيَّرَرْتُ مِنْ يَنْبِيَهَا.¹⁴

يَسْوِعُ يَوْحَنَّا الْمَدَنِ الْعَاصِيَةِ

حِينَيْدَ أَبْتَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَدَنِ الْتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ فُوَّاتِهِ لَاهُهَا لَمْ تَثْبِتْ: وَبِلْ لَكِ، يَا كُورَزِينُ، وَبِلْ لَكِ، يَا بَيْتِ صَيْداً. لَاهُهُ لَقُوْ صُبِعَتْ فِي ضُوْرٍ وَصَبِيَّدَاءِ الْفُوَّاتِ الْمَصْنُوعَةِ فِي كُمَا لَتَابَا قَدِيمًا فِي الْمُسْوَحِ وَالرَّمَادِ.¹⁵ وَلَكِنْ أَقْوُلُ لَكُمْ: إِنَّ ضُوْرَ وَصَبِيَّدَاءَ تَكُونُ لَهُمَا حَالَةً أَكْثَرُ أَخْتِمًا لَيَوْمِ الدِّينِ مَمَّا لَكُمَا.¹⁶ وَأَنْتَ، يَا كَفَرَتَاحُومِ الْمُرْفَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ، سَتُهَبِطِينَ إِلَى

قَاصِدَانِ يَحِيَ تَعْمِيدَهُنَّهُ وَعِيسَى شَهَادَتِهِ دَهَدَ

وَجَونِ عِيسَى أَبْنَ وَصِيتَ رَا بَا دَوازَدَه شَاكِرَدَ خَودَ بِهِ اِتَامَ رَسَانِيدَ، اِزْ آنْجَا رَوَانَه شَدَ تَا دَرَ شَهَرَهَاهِ اِيشَانِ تَعْلِيمَ دَهَدَ وَمَوْعِظَهِ نَمَادَه. وَجَونِ يَحِيَ درَ زَندَانِ، اِعْمَالِ مَسِيحِ رَا شَنِيدَ، دَوَنَرِ

از شَاكِرَدَانِ خَودَ رَا فَرَسَتَادَه، بَدَوْغَفتَ: آيَا آنَ آيَنَدَه تَوبَيِ يَا مَنْتَرِ دِيَگَرِي باشِيمَ؟¹⁷ عِيسَى درَ جَوابِ اِيشَانِ كَفَتَ: بِرَوِيدَ وَيَحِيَ رَا اِزْ آنْجَه شَنِيدَه وَدِيدَه اِيدَه، اِطَّلَاعَ دَهِيدَ: كَه كُورَانِ بَيْنَا مَيْگَرَدَه وَلَنَگَانَ بِهِ رَفَتَارَه مَيْآيَنَدَه وَابِرَصَانِ طَاهَرَه وَكَرَانِ شَنَوَه وَمَرَدَگَانِ زَنَه مَيْشَونَدَه وَفَقِيرَانِ بَشَارَتَه مَيْشَونَدَه.¹⁸ وَخُوشَابَحَالِ كَسَى كَه درَ منْ نَلَغَرَه.

وَجَونِ اِيشَانِ مَيْرَفَتَنَدَ، عِيسَى باَ آنِ جَمَاعَتِ درِبارَه يَحِيَ آغَازِ سَخَنَ كَرَدَه كَه: بِجهَتِ دَيَدَنِ چَهِيزَ بِهِ بِيَابَانِ رَفَتَه بُودَيدَ؟ آيَا نَيَيَيِ رَا كَه اِزْ بَادَ درَ جَنبَشَه اَسَتَ؟¹⁹ بِلَكَه بِجهَتِ دَيَدَنِ چَهِيزَ بِيرَونَ شَدِيدَ؟ آيَا مَرَدِي رَا كَه لِبَاسِ فَاخَرَ درَ بَرِ دَارَدَ؟ اِينَكَ، آتَانِي كَه رَختَ فَاخَرَ مَيْپُوشَنَدَ درَ خَانَهَاهِي پَادِشاَهَانِ مَيْباَشَنَدَه.²⁰ لِيكَنِ بِجهَتِ دَيَدَنِ چَهِيزَ بِيرَونَ رَفَتَه؟ آيَا نَيَيِ رَا؟ بَلِي، بِهِ شَما مَيْگَوِيمَ، اِزْ نَيَيِ اَفَضَلَيِ رَا.²¹ زَيرَا هَمَانِ اَسَتَ آنَكَه درِبارَه اوَ مَكْتُوبَه اَسَتَ: اِينَكَ، مَنْ رَسُولُ خَودَ رَا پَيَشَ روَى توَ مَيْفَرَسِتَمَ تَا رَاهَ توَ رَا پَيَشَ روَى توَ مَهِيَا سَازَدَه.²² هَرَآيَنَه بِهِ شَما مَيْگَوِيمَ كَه: اِزْ اوَلَادِ زَيَانِ، بِزَرْگَنَرِي اِزْ يَحِيَ تَعْمِيدَهُنَّهُ بِرَنَخَاستَه، لِيكَنِ كَوْجَكَتَرَ درَ مَلْكُوتِ آسَمانِ اِزْ ويِ بِزَرْگَنَرِ استَ.²³ وَازِ آيَيَامِ يَحِيَ تَعْمِيدَهُنَّهُ تَا الَّآنِ، مَلْكُوتِ آسَمانِ مَجْبُورِ مَيْشَودَه وَجَبَّارَانِ آنَ رَا بهِ زَورَه مَيْرَبَانَدَه.²⁴ زَيرَا حَمِيعِ اَبِيَا وَتُورَاتِ تَا يَحِيَ اَخْبَارَه مَيْنَوَدَنَه. وَاَكْرَ خَواهِيدَ قَبُولَ كَنِيدَه: هَمَانِ اَسَتَ اليَاسَ كَه بَايدَ بِيَايدَ. هَرَ كَه گَوشَ شَنَوا دَارَدَ بَشَنَوَدَه.

لِيكَنِ اَيَنَ طَايِفَه رَا بِهِ چَهِيزَ تَشَبِيهِ نَمَامِ؟ اَطْفَالَيِ رَا مَانَنَدَه كَه درَ كَوْجَهَاهِ نَشَستَه، رَفِيقَانِ خَوَبِشَه رَا صَداَ زَده، مَيْگَوِيدَه: بِرَاهِ شَما نَهِ نَواخِتَمِ، رَقَصَ نَكَرَدَيدَه؛ نَوْجَهَگَرِي كَرَدِيمَ، سَيِّنه نَزَدَيدَ.²⁵ زَيرَا كَه يَحِيَ آمَدَ، نَهِ مَيْخَورَدَه وَنَهِ مَيْآشَامِيدَه، مَيْگَوِيدَه: دَيوِ دَارَدَ.²⁶ پَسِرَ اَنسَانَ آمَدَ كَه مَيْخَورَدَه وَمَيْنَوَشَدَه، مَيْگَوِيدَه: اِينَكَ، مَرَدِي پَرَخَورَه وَمَيْگَسَارَه وَدَوْسَتَ بَاجَگَيرَانِ وَ

الْهَاوِيَةَ، لَأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْفُوَاتِ الْمَصْبُوَعَةُ
فِيَكَ لَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ.²⁴ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ
سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرَ اخْتِيَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكِ.

يَسْعَ يَمْجُدُ اللَّهُ وَيَنْادِي الْمُتَعَبِّينَ إِلَى رَاحَتِهِ
²⁵ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: أَخْمَدُكَ، أَيُّهَا
الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَأَنِّي أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ
الْحُكْمَاءِ وَالْفُهْمَاءِ وَأَعْلَمَتَهُنَا لِلْأَطْفَالِ.²⁶ تَعْمَمُ، أَيُّهَا الْآبُ،
لَأَنَّ هَكَّدًا صَارَتِ الْمَسْرَةُ أَمَامَكَ.²⁷ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ
إِلَيَّ مِنْ أَيِّنِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِنْ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ
يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِنْ وَمَنْ أَرَادَ الْإِنْ أَنْ يُعْلِمَ لَهُ.²⁸ تَعَالَوْا
إِلَيَّ، يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِّينَ وَالْتَّقِيلِيِّ الْأَحْمَالِ، وَأَتَأْ
أَرْبِحُكُمْ.²⁹ إِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعْلَمُوا مِنِّي، لَأَنِّي وَدِيعٌ
وَمُتَوَاضِعٌ الْقُلْبِ، فَتَحِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ.³⁰ لَأَنَّ نِيرِي
هُنْ وَحْمَلِي حَفِيفٌ.

گناهکاران است. لیکن حکمت از فرزندان خود تصدق کرده شده است.

ملامت شهرهایی که ایمان نیاوردنند

²⁰ آنگاه شروع به ملامت نمود بر آن شهرهایی که اکثر از معجزات وی در آنها ظاهر شد زیرا که توبه نکرده بودند:²¹ وَإِنْ بَرْ تُو، إِنْ خَوَزِينَ! وَإِنْ بَرْ تُو، إِنْ بَيْتَ صَيْداً! زیرا اگر معجزاتی که در شما ظاهر گشت، در صور و صیدون ظاهر می‌شد، هر آینه مُذَمَّن در پلاس و خاکستر توبه می‌نمودند.²² لیکن به شما می‌گوییم که: در روز جزا حالت صور و صیدون از شما سهلتر خواهد بود.²³ و تو، ای کفرناحوم، که تا به فلک سرافراشتهای به جهنم سرنگون خواهی شد زیرا هرگاه معجزاتی که در تو پدید آمد در سدوم ظاهر می‌شد، هر آینه تا امروز باقی می‌ماند. لیکن به شما می‌گوییم که: در روز جزا حالت زمین سدوم از تو سهلتر خواهد بود.

بِيَابِيدِ نَزَدِ مِنْ

²⁵ در آن وقت، عیسیٰ توجّه نموده، گفت: ای پدر، مالک آسمان و زمین، تو را ستایش می‌کنم که این امور را از دانایان و خردمندان پنهان داشتی و به کودکان مکشوف فرمودی!²⁶ بله، ای پدر، زیرا که همچنین منظور نظر تو بود. پدر همه‌چیز را به من سپرده است و کسی پسر رانمی‌شناسد بجز پدر و نه پدر را هیچ کس می‌شناسد غیر از پسر و کسی که پسر بخواهد بدو مکشوف سازد. **بِيَابِيدِ نَزَدِ مِنْ**، ای تمام زحمتکشان و گرانباران، و من شما را آرامی خواهم بخشید.²⁸ یوغ مرًا بر خود کیرید و از من تعلیم باید زیرا که حلیم و افتاده‌دل می‌باشم و در نفوس خود آرامی خواهید یافت؛³⁰ زیرا یوغ من خفیف است و بار من سبک.